وفيه طاقات كل طائفة تنفذ الى طبقة من طباق جهنم
وقال بعضهم انه يدق ويتسع بحسب ضيق النور وانتشاره
فعرض صراط كل واحد بقدر انتشار نوره فان نور كل
انسان لا يتعداه الى غيره فلا يمشي احد في نور احد
ومن هنا كان دقيقا في حق قوم وعريضا في حق اخرين
وطوله ثلاثة الاف سنة الف صعود والف هبوط والف استوا
وقد ورد به الكتاب قال تعالى فاستبقوا الصراط والسنة
قال صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم
فاكون انا وامتي اول من يجوز واتفقت الكلمة عليه
في الجملة اي بقطع النظر عن ابقائه على ظاهره وكما
هو مذهب اهل السنة وصرفه عنه كما هو مذهب
كثير من المعتزلة فانهم ذهبوا الى ان المراد بطريق الجنة
وطريق النار وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه يسالان
الناس عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه
وعن علمهم ماذا عملوا به وفي حافتيه كلاليب معلقة
مامورة تاخذ من امرت به والمارون عليه مختلفون

فمنهم

٤٥

فمنهم سالم من الوقوع في نار جهنم ومنهم تالف بالوقوع
فيها اما على التابيد كالكفار والمنافقين واما الى مدة
يريدها الله تعالى ثم ينجو كبعض عصاة المومنين والفريق
الاول هم السالمون من السيأت واهل رجحان الاعمال
الصالحة ممن خصهم الله بسابقة الحسنى وهولا يجوزون
كطرف العين وبعدهم الذين يجوزون كالبرق الخاطف
وبعدهم الذين يجوزون كالريح العاصف ثم كالطير
ثم كالجواد السابق ثم الذين يجوزون سعيا ومشيا
ثم الذين يجوزون حبوا وزحفا وتفاوتهم في ذلك بحسب تفاوتهم
في الاعراض عن محرمات الله تعالى فمن كان منهم اسرع
اعراضا عما حرم الله كان اسرع مرورا في ذلك اليوم
والميزان وهو قبل الصراط توزن به اعمال العباد ودل عليه
الكتاب في ايات متعددة والسنة حتى بلغت احاديثه
مبلغ التواتر والحمل على الحقيقة ممكن فيجب الايمان به
وان كنا لا نعرف حقيقة جوهره والتاويل بتمام
العدل كما ذهب اليه المعتزلة عناد ومكابرة
والصحيح انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)